LUCY IN THE SKY

أزمة ما بعد العودة

«أنـا وحيـد الآن.. وحيـد تماما، ومعـزول بالكامل عـن أي حياة معروفة»، نسـبت هذه الكلمات لرائد الفضاء مايكل كولينز على متن أبولو 11 (الذي لم يمش على القمر) وتمت الإشارة الى هذه الكلمات في «Lucy In The Sky» كوسـيلة لتلخيص الأزمة الوجودية التي تمر بها بطلة الفيلم الرئيسية، إنها قصة أولئك الأشخاص الاستثنائيين الذين يصلـون إلى النجوم ويدورون حـول الكوكب ثم يعودون إلى الأرض مع شعور بالثقل، ويصارعون للاعتياد من جديد مع عالم أصبح يبدو فجأة صغيرا جدا، ويعتبر هذا الفيلم تجربة الإخراج السينمائي الأولى للقائم على مسلسـلي «Legion» و«Fargo» الشهيرين (باستخدام نص لبراين سـي براون وإيليوت ديجيسـيبي الذي أعـاد صياغته)، والذي تكمن لحظات تألقه عندما يتعمق في الآثار النفسـية لهكذا رحلة، لكن عندما يحاول إضفاء تلك اللمسة بأنه مبني على قصة حقيقية، يتحول العمل إلى ميلودراما.

تلعب ناتالي بورتمان دور «لوسـي كولا»، وهي امرأة ذكية وصادقة تتفوق في أي شـيء تضع يدها به، وعندما تبدأ الإجراءات، تجد نفسـها تسـبح عبر الفضاء مربوطة بسفينتها، مع تعبير هادئ يعتري وجهها، تتوسـل «لوسـي» لقيادة المهمة بإعطائها بضع دقائـق أخرى، ثم ينتهي الأمر، وتعود «لوسـي» إلى المنزل، لتجد نفسها تعاني للاندماج من جديد مع الجنس البشـري بعدما شـهدت ما يسـميه أحد رواد الفضاء: «الكلية السماوية الشاسعة» «the vast celestial everything».

أي شخص شاهد مسلسل «Legion» يعرف أن هاولي يحب سرد القصص البصرية، والطريقة التي يصور بها هذا التناقض بين العالمين تعطي شعورا مضللا فـي البداية، حيث تكون المشـاهد التي تجري في الفضاء أو ناسـا على شاشة عريضة، لكنها تتقلص في المشاهد المحلية أو داخل المنزل. لكن التبديل بين هذه المشـاهد يحدث بشـكل متكرر لدرجة أنه يتسبب في نهاية المطاف بتشتيت المشاهد.

أثنـاء عودتهـا الى الوطـن في إجازة قسـرية، تصارع «لوسـي» لإعادة التواصل مع زوجها (دان ستيفنز) وبالتالي تسعى الى الحصول على مقعد فـي المهمة التالية، لكن يأتيها الجواب بالقول: «إذا كنت تريدين الذهاب مرة أخرى، فسيكون عليك استحقاق ذلك».

تنضم «لوسي» أيضا إلى «Circle of the Rolling Ball»، وهو مجتمع سري مؤلـف من رواد فضاء وجدوا أنه من الأسـهل مناقشـة تجاربهم مع عائلتهم الفضائية بدلا من عائلتهم الأرضية (أثناء لعب البولينغ وتناول البيرة)، وتقع تحت سـحر رائد الفضاء الوسيم «مارك غودوين» (جون هام)، والذي بسبب علاقتها معه تشـعر بشـيء للمرة الأولى منذ عودتها، لكن العلاقة تجعل منها أكثر تهورا، مع عواقب وخيمة على حياتها المنزلية والمهنية، وهنا حيث يختلط الخيال بالواقع بطريقة ليست مستساغة تماما للمشاهد، حيث إن الحدث الذي أوحـى بالرواية هو اعتقال «ليزا نواك» فـي 2007، والذي ظهر على الصفحات الأولى من الصحف في جميع أنحاء العالم.

كانـت «نواك» رائـدة فضاء طارت على متن مكوك الفضاء «ديسـكفري»، ثم بعد بضعة شهور تم اعتقالها لمحاولتها اختطاف قائد سلاح الجو الأميركي الذي كان مرتبطا برائدة فضاء أيضا والذي كانت «نواك» تحبه، لذا فإن «Lucy In The Sky» الذي يبدأ بدراسة عقل تغير للأبد بسبب الفضاء يتحول إلى قصة حول ما إذا كانت تلك الرحلة هي المسـؤولة عن قيام «لوسـي» بذلك السلوك المتطرف أم لا، أو ما إذا كانت مدفوعة لتنفيذ جريمتها بسـبب كراهية النساء وسوء المعاملة من قبل الرجال في ناسا.

كان اسـتخدام العديد من التفاصيل من أحداث القصة الحقيقية ثم التخلي عن تفاصيل أخرى يجعل مشـاهدة «Lucy In The Sky» أمرا غير مريح، فتتساءل: هل يحاول المؤلفون إعطاء المزيد من السياق لقصة «ليزا نواك»؟ أم يستغلونها لتكون بمنزلـة منصة لتقديم قصتهم الخاصة بهم؟ في كلتا الحالتين يؤدي هذا إلى ذروة مشوشة تبدو متناقضة مع الكثير مما حصل قبلا.

تقدم ناتالي بورتمان أداء ممتازا بدور شخصية البطلة، حيث تكون قوية وقاسـية في مشـاهد الفيلم الافتتاحية، لكنها تشير إلى وجود لمسة من الضعف التي تجعل انهيارها العقلي أكثر تصديقا لاحقا، لكنها في بعض الأحيان تبدو بأنها تؤدي أداء مشـابها لما قدمته في «Black Swan»، حيث كان أداؤها أكثر فعالية بفضل المادة الممتازة بين يديها.

يقدم دان سـتيفنز وجون هام أداء مقنعا بدور الرجلين في حياتها، وخاصة أداء سـتيفنز الـذي يقنعك بأنه رجل ذو قلب من ذهب، بالرغم من أنه لم يتم اسـتغلاله بالشـكل الذي يستحقه، كما ينجح هام من دون بذل أي جهد في تقديم شخصية يمكن وصفها بأنها: «بطل أكشن مطلق يحب الانطلاق بسرعة». كما تقدم إيلين بورستين أداء رائعا بدور جدة «لوسي» ذات اللسان السليط، والتي بالنسبة إليها تناول الشراب وإطلاق الشتائم هما بمنزلة هواية، في حين تقدم بيرل أماندا ديكسون أفضل ما لديها بدور ابنة شقيق «لوسـي»، بالرغم من أن شخصيتها لا تقدم الكثير للقصة وبأننا نشعر أحيانا أنها عبارة عن تشتيت لا حاجة له.

UP date

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة .. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة

MY SPY

تدور أحداث الفيلم حول أحد عمـلاء الاسـتخبارات الأميركية الأقوياء، الذي يجد نفسـه تحت رحمة طفلة صغيرة تبلغ من العمر 9 سنوات، بعد أن تم إرساله سريا لمراقبة أسـرتها، وهو من بطولة ديف باتيستا وسيما فيشر ومن إخراج بيتر سـيغال، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» في 9 المقبل.

Richard Jewell

يتناول العمل قصة فرد الأمن ريتشارد جويل، والذي نجح في إنقـاذ الآلاف مـن الأرواح خـلال أولمبيـاد 1996، ولكنـه تعـرض لخطأ كبير، حينما قامت الصحافة باتهامـه بلا دليل أنه منفذ العمل الإرهابـي. الفيلم من بطولة نينا أرياندا، كاثي بيتس، سام روكويل، جون هام، بول والتر هاوزر، ومن إخراج العبقري كلينت إيستوود، ومن المقرر عرضه على شاشـات «سينسكيب» 9 المقبل.

مبهج ويؤسس للصراعات

من الصعب صنع جزء ثان لفيلم قوي مثل «Frozen»، حيث حظي الجزء الأول بنجاح باهر تمكن من تغيير مشـهد سـرد القصص الخيالية، وأشـعل ثورة في عالـم «أميرة ديزني» غيـر التقليدي، لكن مع الجزء الثاني الجميل والشاسع والمحبط في آن واحد، يحاول المخرجـان كريس بـاك وجنيفر لي إضافة أسـاطير جديدة وإسـقاطات سياسـية عميقة، والتي بالرغم من كونها واعدة إلا أنها تفشل في تحقيق الهدف في نهاية المطاف.

هذا الخيار يشوش رسالة «Frozen II» الذي يعاني من مشاكل بالاستمرارية عندما يتعلق الأمر بالشقيقتين وماضيهما المكشوف حديثا.

يبدأ الفيلم بلقطة فلاش باك ثم يقفز مباشرة إلى حيث انتهى الجزء الأول، ويبدأ بشكل مبهج ويؤسس للصراعات الرئيسية فيه، فبعدما اجتمع شمل «آنا» (كريسـتن بيل) و«إيلسا» (إيندا مينزيل) وأصبحتا في أمان، وبعدما أصبحت «إيلسا» تحكم الآن آرندیل وتشعر«آنا» بالسعادة بسبب وضعها الراهن، تبدو الأمور على أنها عادت الى طبيعتها، وذلك حتى يبدأ صوت غامض ينادي «إيلسا»، ويقودها في نهاية المطاف إلى غابة سحرية غامضة، لكن هناك كشفا مبكرا حول أحد والديها يعاني من مشكلة بالاستمرارية لاحقا.

الرسـوم المتحركة التي تجعـل عالم «Frozen II» ينبض بالحياة مذهلة تماما، مع نطاق أوسع لمملكة آرندیل بالإضافة إلى تفاصيل واقعية مضافة حديثا للشـخصيات الإنسـانية، والتي تبقى معظم الوقت شديدة الواقعية والسلاسة، وبعد انتهاء فصل الشتاء الـذي خلقته «إيلسـا» عن طريق الخطـأ في الفيلم الأصلي، تعيش مملكة آرندیل الآن في خريف انتقالي وشاعري جميل مع غابات خريفية تتخللها الأراضي الممتلئة باليقطين.

من ناحية الرسوم المتحركة، ينجح الجزء الثاني بتقديم مشاهد رائعة الجمال، مع العديد من المشاهد المثيرة للإعجاب.

وأحد أبرز الجوانب في الفيلم أيضا هو شخصية «أولاف» (جوش جاد)، وقد تحسنت الشخصية تماما مقارنة بالفيلم الأول الذي صورها كرجل ثلج مزعج وساذج في بعض الأحيان، هنا يقدم لنا المؤلفان وجاد كيانا يمر بأزمة وجودية، فهناك الكثير من اللحظات البـارزة التي يصبح بها شـاعريا أثنـاء تأمله حول الطبيعة المتغيرة للحياة والحب.

يقوم جاد بعمل رائع بتصوير المخاوف من النمو والتقدم في السـن بطريقة مضحكة جدا، إنه يعتبر مفاجأة رائعة، علـى اعتبار أن «أولاف» كان بمنزلة شخصية (أطفال) فحسب في الفيلم الأول، لكنه يمثل هنا مشاعر جميع البالغين الذين ما زالوا غير مدركين لما يحدث بالرغم من أنهم أكبر سنا.

وتتـم تغطية هذا الموضوع بأغنية رائعة يؤديها «أولاف» وهو عالق في الغابة المسحورة، ما يوصلنا إلـى الجزء الجيد الآخر في «Frozen II». يعود مؤلفا الأغاني الحائزين الأوسكار روبرت لوبيز وكريستن آندرسـون لوبيز ويملآن الجزء الثانـي بالكثير من الألحان المذهلة التي ستلهم اليافعين من الجمهور.

يقـدم الفيلم الكثير من الذكاء وحس الفكاهة، مع حصول شخصية «كريسـتوف» (جوناثان غروف) أخيـرا على لحنه الخاص في لحظة كانت من أفضل وأكثر اللحظات إضحاكا في العمل بأكمله، لكن يتراجع «Frozen II» فـي منتصفه، عندما يحاول ربط هوية الشقيقتين بمخلوقات الغابة ما يبطئ من المتعة والمرح في القصة، وفي نهاية المطاف ينتقص من العمل بدلا من أن يضيف إليه.

مـن دون الكثيـر مـن الحـرق، يقدم هـذا الجزء شـخصيات جديدة مرتبطة بعمـق بالطبيعة والتي من الواضح أنها تشـير الى المجتمعات الأصلية في فينوسـكنديا. ولسوء الحظ يستخدم الفيلم أولئك الأشخاص لتقديم نزاع مبني على استعمار واقعي، لكنه يتجنب قول أي شيء ذي معنى حوله.

ومـن الغريـب أن بصمـة «Avatar: The Last Airbender» موجودة بشـدة هنا عندما تستكشف الشقيقتان أرواح العناصر الأربعة للغابة وتبحثان عن صلة بينها. إذا شاهدتم مسلسل «Nickelodeon» الكرتوني هذا سترى نقاط التشابه على الفور، وقد تشـعر ببعض من خيبة الأمل لحقيقة أن الكشف الكبير في «Frozen II» يبدو أنه يستوحي مباشرة من The Last Airbender، من دون اعتناق الأشياء التي أعطته قوته.

يحمل «Frozen II» طموحا كبيرا، وبشكل مشابه لأي مشروع ضخم، يتعرض هذا الطموح للعيوب، حيث يقدم عالم مملكة آرندیل الجميل وما وراءها متعة كبيرة عند استكشافه لكنه يعاني من حبكة فرعيـة مربكة لا تلتزم بأفكارها القوية ما يقلل مـن قوة ورسـالة العمـل. إذا كان لديكم أطفال أحبوا الجزء الأول، فعلى الأرجح سيعشقون هذا الجزء الأكثر سوداوية ونضوجا للشخصيات التي أحبوها.

لمشاهدة الفيديو